

مليارات الزيزان تستعد لغزو الولايات المتحدة



تستعد مليارات من حشرات الزيز الصاخبة والمستعدة للتزاوج، لغزو الغابات الأمريكية وضواحيها؛ إذ ستنتشر مجموعتان محددتان منها في الوقت نفسه خلال الأسابيع المقبلة، في ظاهرة لم تحدث منذ العام 1803، عندما كان توماس جيفرسون رئيساً، وهي السنة التي اشترت فيها الولايات المتحدة ولاية لويزيانا من فرنسا.

تضم عائلة الزيز أكثر من 3000 نوع من الحشرات في العالم. ومعظمها يقضي حياته تحت الأرض، على شكل يرقات، ثم تخرج إلى السطح عندما تصبح بالغة لتتكاثر.

وبينما يظهر بعضها كل عام، تخرج أخرى تُسمى الزيز «الدوري» من الأرض، كل 13 أو 17 عاماً.

وهذا العام، تُعنى بالظاهرة مجموعتان من حشرات الزيز: المجموعة التاسعة عشرة التي تظهر كل 13 عاماً، وبدأت بالظهور في شمال كارولينا وجنوبها، ثم تليها في الغرب الأوسط (ميدويست) المجموعة الثالثة عشرة التي تظهر كل 17 عاماً. وفي وسط إلينوي في الشمال، قد تتواجد المجموعتان في المكان نفسه.

ويقول عالم الحشرات جين كريتسكي، من جامعة ماونت سانت جوزف، والذي ابتكر تطبيقاً يمكن الجميع من جمع بيانات عن هذه الحشرات ذات العيون الحمراء: إنّ الزيز «يخرج من الأرض بأعداد كبيرة، مما يثير اهتمام الآباء والأطفال».

وتبقى هذه الظاهرة في الأذهان وتتناقل تفاصيلها الأجيال، على غرار مشاهدة الكسوف مثلاً

ويقول كريتسكي: «إنّ هذا ما يفعله العلم: توضع فرضيات تقود إلى تنبؤات، ونتحقق من هذه التنبؤات، وهذا ينطوي على قيمة في وقت يسعى بعض الناس إلى الإساءة للعلم

تعتمد حشرات الزيز «الدورية» على أعدادها من أجل استمرار النوع وعدم انقراضه. وبفضل الجحافل التي تتزايد في الوقت نفسه، يشبع الطيور والثعالب والراكون وال سلاحف وغيرها من الحيوانات التي يعتمد نظامها الغذائي على هذه الحشرات، حسب ما يوضح لوكالة «فرانس برس» جون ليل، الأستاذ في علم الأحياء بجامعة جورج واشنطن

وفي دراسة نشرت أخيراً في مجلة «ساينس»، أظهر جون ليل وزملاؤه أن مجموعة من الزيزان ظهرت في واشنطن عام 2021 تسببت في زيادة عدد اليرقات التي أهملتها الطيور لتتقضى بدل ذلك على الزيزان

أما النتيجة فكانت في زيادة استهلاك شتلات أشجار البلوط الصغيرة

تظهر أبحاث أخرى أن السنوات التي تنتج خلالها أشجار البلوط معظم ثمارها تأتي دائماً بعد عامين من ظهور الزيز. وكلما زاد عدد الثمار، يرتفع عدد الثدييات التي تتغذى عليها، مما يعزّز من خطر الإصابة بمرض لايم لدى البشر

«ويضيف ليل أن هذه الظاهرة «تؤكد وجود تأثيرات بيئية محتملة طويلة الأمد تبقى لسنوات بعد ظهور حشرات الزيز

وتتميز ذكور الزيز بإصدارها صوتاً صاخباً عند التزاوج

وقال مكتب شرطة نيويورك في ولاية كارولينا الجنوبية (جنوب شرق)، في منشور عبر «فيسبوك»: «تلقينا مكالمات عدة بخصوص صوت يشبه صفارة الإنذار أو العويل أو الزئير

وترى كريس سايمن، الباحثة في جامعة كنيديكت، أن التغير المناخي يعطل الساعات البيولوجية لحشرات الزيز

وفي ظل الاحترار المناخي بالولايات المتحدة، توفّر الإطالة في موسم نمو النباتات مزيداً من الغذاء وتسرع نمو الزيز